

L'Art Rue الشارع فن

تلخيص شريط مبني الدولة، للاريسا صنصور بقلم لطيفة العبيدي

يبدأ فيلم مبني الدولة للمخرجة الفلسطينية لاريسا صنصور مع فتاة في القطار. نرى جسدها ولا نرى وجهها، وبعد لحظات نزلت من القطار واتّجهت نحو المصعد. عندما نزلت من المصعد اتّجهت إلى مكان يشبه المتحف ثمّ صعدت مصعدا ثانٍ. أوّل ما انفتح باب المصعد ظهرت شخصيتان، امرأة ورجل، التحقت بهما. نزلا في محطة اسمها "القدس" بينما نزلت هي في محطة "بيت لحم" واتّجهت إلى غرفتها. فتحت الباب ببطاقة في شكل وألوان العلم الفلسطيني ونلاحظ هنا صورة مفتاح يدكرنا بالماضي لأنّ أغلب الفلسطينيين عندما طُردوا من منازلهم حملوا مفاتيحهم معهم في أمل الرجوع يوما. في الغرفة تناولت علبة الأكل وأفرغتها في صحن ثم أخذت إبريق من الماء وسقت الزيتونة. ضغطت على زرّ وأوّل ما رُفِع الستار ظهرت مدينة القدس الحقيقية خلف الزجاج. مسكت الشخصية بطنها وخرجت الكاميرا من المبني لتراه كاملا.